Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وظل يدرس التاريخ حتى ذهب الى بيروت. وهناك درس التاريخ على الاصول الجامعية الصحيحة وأصبح مؤهلا للبحث المستقل عن كتب المناهج.

وقد التقى في بيروت بالاستاذ اسد رستم صاحب «مصطلح التاريخ» والذي كان يبحث في حقبة محمد علي باشا في الشام بين ١٨٣٠ و١٨٤٠ ويرتاد دار الوثائق المصرية ويقف على وثائقها. وقد عرف منه شبيكة وجود هذا الكنز الذي كان يرعاه الملك فؤاد وعرف فرص البحث القائم على الوثائق.

ذهب مكي الى القاهرة في مايو ١٩٤٣ بغرض الوقوف على الوثائق الخاصة بالسودان والاستفادة منها في تدريس التاريخ: وقد ذكر هو ذلك صراحة في مقدمة «السودان في قرن» وفي مقدمة «تاريخ ملوك السودان» كما ذكره ايضا في تقرير رفعه الى ادارة الكلية عن عمله بالقاهرة. ولسنا ندري لو كان يفكر ايضا في وضع الدراسات ونشرها اضافة الى اعداد المحاضرات. وعلى اي فقد كرر مكي ذهابه الى القاهرة في عطلاته السنوية وارتاد دار الوثائق المصرية بقصر عابدين وقرأ الوثائق المتعلقة بالعهد التركي في السودان وقام بنقل مجموعة مختارة منها. وهو يقول في خطاب الى سكرتير لجنة المشاريع بالكلية في ٢٠ اغسطس ١٩٥٠ أنه قام رغم اعتلال صحته بنقل المجموعة وأنه أعدها للنشر عن طريق الرونيو أو الطبع وابلغه بأنه سوف يقوم بتحقيقها عندما تسمح صحته.

وأذكر اني وقفت على هذه المجموعة واطلعت على عدد من وثائقها. وكانت عندئذ بمكتبة جامعة الخرطوم. فلما عدت إليها بعد سنوات لأتحقق من سياسة العهد التركي إزاء وظيفة الأرض وما يتعلق بتملكها والانتفاع منها لم أجدها حيث كانت. وقد علمت من صاحبها أنها معارة لأحد الاساتذة فتطمئن نفسي اذ أعلم أن هذا الاستاذ يقوم جادا ببحث في القانون، وأعلم فوق ذلك أنه سوف يعيد المجموعة الى حيث كانت بعد أن يفرغ منها.. وفي دار الوثائق المصرية وقف على رسالة من غردون عن كتاب «تاريخ ملوك